

الكشاف

" وتلك القرى " يريد قرى الأولين من ثمود وقوم لوط وغيرهم : أشار لهم إليها ليعتبروا . " تلك " مبتدأ و " القرى " صفة : لأن أسماء الإشارة توصف بأسماء الأجناس و " أهلكتناهم " خبر . ويجوز أن يكون " وتلك القرى " نصبا بإضمار أهلكتنا على شريطة التفسير . والمعنى وتلك أصحاب القرى أهلكتناهم " لما ظلموا " مثل ظلم أهل مكة " وجعلنا لمهلكهم موعدا " وضرينا لإهلاكهم وقتا معلوما لا يتأخرون عنه كما ضربنا لأهل مكة يوم بدر والمهلك الإهلاك ووقته . وقرئ : لمهلكهم بفتح الميم واللام مفتوحة أو مكسورة أي : لهلاكهم أو وقت هلاكهم . والموعده : وقت أو مصدر .

" وإذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا فوجدا عبدا من عبادنا آتيناها رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما " .

" لفتاه " لعبده . وفي الحديث :